

**وجوه الإعراب في توجيه القراءات العشر
القرآنية: (سورة ال عمران أنموذجاً)**

م.م أنيس عبدالله محمود

ABSTRACT

Praise be to God, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon our master Muhammad, his family and companions.

Either:

The science of Qur'anic readings is an important and great science, as it is part of the Qur'an sciences, and it attempts to memorize and manage the words of God Almighty, which includes all the right conditions.

The importance of Qur'anic readings I tried to show the faces of the Arabs in directing the ten Qur'anic readings: (Surat Al Imran as a model), by mentioning the verses in which different readings were received, and directing them to indicate the significance of each reading of them, to know the aspects of the expressions for each word, whether it is a name, verb, or Character, and the nature of the study imposed on this topic that the research consists of an introduction in which I mentioned optional reasons for the research, its importance, goals, and two chapters. The first chapter was a presentation of the scholars' sayings in defining the readings language, terminology, and indicating their types, their validity conditions, and the ten readers and their narratives.

The second chapter clarifies the Arab directives for the ten readings in (Surat Al-Imran), through the syntax of the names mentioned in the surah: the raised, the accusative and the accusative, and the syntax of the verbs mentioned in the surah: the raised, the accusative and the defeated, and the meanings of the meanings mentioned in the surah, their types and significance, and a conclusion of the most important thing that is achieved in the search from the results with Recommendations. May Allah grant success.

المقدمة

الحمد لله الواحد المعبود، والصلاة على أفضل من خلق في الوجود، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد: فإن كل مؤمن بالله تعالى وكتابه يحاول أن يحفظ كلام الله، ويفهمه ويتدبر كلماته، ويقراءه بقراءاته المتعددة؛ لأنه مصدر العلوم، وكل طالب علم يحاول البحث والدراسة في هذا العلم العظيم ويسعى جاهداً لبيان اختلاف القراءات وتوجيهها توجيهاً يبين معنى الآية المقصود سواء كان التوجيه بالمعنى والتفسير، أو النحو والإعراب، أو اللغة والصرف... إلى آخره، لذلك جعلت دراستي في هذا المجال لبيان أوجه الإعراب في صيغ الكلام التي تقسم إلى اسم، وفعل، وحرف، وكان اختياري بتوفيق من الله تعالى أولاً ومن ثم فضل الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم فاضل المشهداني، إلى موضوع (وجوه الإعراب في توجيه القراءات العشر: (سورة آل عمران أنموذجاً).

أسباب اختيار البحث:

- 1- أهمية علم القراءات القرآنية الصحيحة، وارتباطه بالنحو والإعراب.
- 2- بيان أوجه الإعراب في القراءات العشر المتواترة.
- 3- البحث والدراسة في القراءات؛ لإتقان التخصص.

أهمية البحث:

- 1- شرف البحث في موضوع القراءات القرآنية؛ لأنها جزء من القرآن الكريم.
- 2- أهمية النحو والإعراب في بيان معنى القراءات المختلفة.
- 3- أهمية توجيه القراءات القرآنية لفائدة المتخصص في هذا العلم.

أهداف البحث:

- 1- بيان القراءات العشر القرآنية المتواترة المختلفة ومعرفتها ومعرفة قرائها ورواتهم من الجانب النظري.
- 2- بيان وجوه الإعراب في القراءات القرآنية المختلفة من خلال توجيهها من كتب التوجيه.
- 3- بيان إعراب الاسماء والأفعال والحروف في القراءات المختلفة.

خطة البحث:

المقدمة: الفصل الأول: القراءات القرآنية، وبيان أنواعها، والقراء العشرة ورواتهم. المبحث الأول: تعريف القراءات القرآنية لغة واصطلاحاً:

المبحث الثاني: أنواع القراءات القرآنية، وشروط صحتها: المبحث الثالث: القراء العشرة ورواتهم. الفصل الثاني: التوجيهات الإعرابية للقراءات العشر في سورة آل عمران. المبحث الأول: إعراب الأسماء الواردة في السورة: المرفوعة والمنصوبة والمجرورة. المبحث الثاني: إعراب الأفعال الواردة في السورة: المرفوعة والمنصوبة والمجزومة. المبحث الثالث: حروف المعاني الواردة في السورة: أنواعها ودلالاتها. خاتمة بأهم ما تحقق في البحث من النتائج، مع التوصيات. المصادر والمراجع.

الفصل الأول القراءات القرآنية، وبيان أنواعها، والقراء العشرة ورواتهم

المبحث الأول: تعريف القراءات القرآنية لغة واصطلاحاً:

تعريف القراءات القرآنية لغة:

- ١- قال ابن الأثير: ((أصل (قرأ) جمع، وكل شيء جمعته فقد قرأته، وسمي القرآن قرآناً؛ لأنه جمع القصص، والأمر والنهي، والوعد والوعيد، والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدر كالغفران والكفران))^١.
- ٢- قال الرازي: ((قرأ) (قراءة) و (قرأناً) بالضم، و (قرأ) الشيء (قرأناً) بالضم أيضاً جمعه وضمه وسمي القرآن؛ لأنه يجمع السور ويضمها، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ [القيامة: ١٧]، أي: قراءته))^٢.
- ٣- قال ابن منظور: ((بمعنى الجمع والضم ومأخوذة من قول القائل: قرأت الشيء أي: جمعته وضممت بعضه إلى بعض، كقولهم: (ما قرأت الناقة سلاً قط) أي: أنها لم تضم رحماً على ولد، وسمي القرآن قرآناً؛ لأنه يجمع الآيات والسور، ويضم بعضها إلى بعض))^٣.
- ٤- قال الفيروز آبادي: ((القراءات جمع قراءة: وهي مصدر قرأ قراءة وقرآنا فهو قارئ القراءات جمع))^٤.

تعريف القراءات اصطلاحاً:

- ١- قال الزركشي: ((هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبه الحروف أو كفيتهما من تخفيف وتثقيل وغيرهما))^٥.
 - ٢- قال ابن الجزري: ((علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله))^٦.
 - ٣- قال الزرقاني: ((مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء كانت هذه المخالفة في نطق الحروف أو في نطق هيئاتها))^٧.
- وترى الباحثة: أن علم القراءات القرآنية علم مهم ويضم علومًا كثيرة مما يساعد في بيان معنى الآيات، وأن دلالة التعريف اللغوي والاصطلاحي هي دلالة واحدة؛ لتقارب أقوال علماء اللغة والاصطلاح، وتشابهها في حدودها التعريفية: وهو الاتفاق في اللفظ، والاختلاف بين طرق القراء ورواتهم، ومن التعريفات الشاملة الجامعة لجميع الأنواع هو تعريف ابن الجزري.

المبحث الثاني: أنواع القراءات القرآنية، وشروط صحتها:

أنواع القراءات القرآنية: يمكن توضيح أنواع القراءات القرآنية على النحو الآتي:

أولاً: القراءة المتواترة: وهي ما صح سندها، ونُقلت بالتواتر أي: نُقلت عن جمع استحالة كذبهم عن مثلهم إلى منتهاه، وموافقها لجميع شروط الصحة^٨.

ثانياً: القراءة الصحيحة: وهي ما صح سندها لكنها لم تبلغ حد التواتر، ووافقت العربية ولو بوجه واحد كالإعراب، ووافقت أحد المصاحف ولو احتمالاً^٩.

ثالثاً: القراءة الشاذة أو الضعيفة أو الباطلة: كل قراءة لم يصح سندها وفقدت شرطاً من شروط صحتها^{١٠}.

شروط القراءة الصحيحة:

أولاً: صحة السند: هو ما ينقله العدل الضابط عن العدل الضابط ممن يستحيل تواطؤهم على الكذب إلى منتهاه^{١١}.

ثانياً: موافقة رسم المصحف ولو احتمالاً: وهو أن توافق أحد المصاحف العثمانية التي أرسلها الخليفة عثمان إلى الأمصار^{١٢}.

ثالثاً: موافقة اللغة العربية ولو بوجه: هو أن توافق العربية بوجه من وجوه النحو سواء كان فصيحاً أو أفصح، مختلفاً فيه أو مجمعاً عليه^{١٣}.

المبحث الثالث: التعريف بالقراء العشرة ورواتهم:

- ١- نافع المدني: هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبو رويم، الليثي مولاهم، ثقة، صالح، حسن الخلق، صبيح الوجه، أصله من أصبهان، تابعي من أهل المدينة، توفي: (١٦٩ هـ)^{١٤}. روى عنه مباشرة:

أ- **قالون:** هو عيسى بن مينا بن وردان، أبو موسى، مولى بني زهرة، وهو ربيب نافع وسماه قالون؛ لجودة قراءته، وكان قارئ المدينة ونحوه، توفي: (٢٢٠هـ).^{١٥}

ب- **ورش:** هو عثمان بن سعيد، أبو سعيد المصري، قرأ القرآن على نافع عدة ختمات، ولقبه نافع بـ (ورش) والورش: هو الشيء الذي يصنع منه اللبن؛ لأنه كان شديد البياض، انتهت إليه رياضة الإقراء في الديار المصرية، توفي: (١٩٧هـ).^{١٦}

٢- **ابن كثير المكي:** عبد الله بن كثير بن المطلب، أبو معبد، العطار، مولى عمرو بن علقمة الكناني، الداري، المكي، كان إمام القراء في مكة، عُرف ببلاغته وفصاحة لسانه، قرأ على مجاهد، وعبد الله بن السائب المخزومي، توفي: (١٢٠هـ).^{١٧} أخذ عنه راويان بوسائط:

أ- **اليزي:** أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، مؤذن المسجد الحرام، ومقرئ مكة، ضابط محقق ومتمقن للقراءة، توفي: (٢٥٠هـ).^{١٨}

ب- **قبل:** هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المخزومي، أبو عمر، مولاهم المكي، مقرئ أهل مكة، كان حسن السيرة، انتهت إليه رياضة الإقراء في الحجاز، توفي: (٢٩١هـ).^{١٩}

٣- **أبو عمرو:** هو زيان بن العلاء المازني البصري، أبو عمرو، عالم بالقرآن والنحو، مقرئ أهل البصرة، أخذ القراءة عن أهل الحجاز، سمع أنس بن مالك وغيره، توفي: (١٥٤هـ)، وأخذ عنه راويان بواسطة أبي يحيى بن المبارك اليزيدي، المتوفى: (٢٠٢هـ).^{٢٠}

أ- **حفص الدوري:** هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الدوري الأزدي البغدادي النحوي، أبو عمر، كان ضابطاً، ثقة ضابط، أول من جمع القراءات، كان شيخ الناس وإمام القراءة في زمانه، توفي: (٢٤٦هـ).^{٢١}

ب- **السوسي:** هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود الرقي، أبو شعيب المقرئ، قرأ على يحيى اليزيدي، وسمع من عبد الله بن نمير في الكوفة، توفي: (٢٦١هـ).^{٢٢}

٤- **ابن عامر الدمشقي:** عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي، أبو عمران، إمام القراءة في الشام، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء، وعن المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان بن عفان رضي الله عنه، وروى عنه يحيى النماري، توفي: (١١٨هـ).^{٢٣} أخذ عنه راويان بوسائط:

أ- **هشام بن عمار:** هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي الدمشقي، أبو الوليد، إمام وخطيب، ومقرئ، ومفتي، ومحدث أهل دمشق، توفي: (٢٤٥هـ).^{٢٤}

ب- **ابن ذكوان:** هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، أبو عمرو، مولاهم الدمشقي، مقرئ وإمام الجامع في دمشق، توفي: (٢٤٢هـ).^{٢٥}

٥- **عاصم أبو النجود:** هو عاصم بن بهدلة الكوفي الحنط، أبو بكر، مولاهم الأسدي، أحد القراء السبعة، شيخ الإقراء بالكوفة، عُرف بفصاحته وإتقانه في التجويد، توفي: (١٢٧هـ).^{٢٦}

روى عنه مباشرة:

أ- **شعبة:** هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الحنط الكوفي، مولى واصل الأحذب، قرأ القرآن ثلاث مرات على الإمام عاصم، كان إماماً وسيداً، كثير العلم والعمل، توفي: (١٩٣هـ).^{٢٧}

أ- **حفص:** هو حفص بن سليمان الدوري، أبو عمر، مولاهم الغاضري الكوفي، ربيب عاصم وابن زوجته، ثقة ضابط للقراءة، توفي: (١٨٠هـ).^{٢٨}

٦- **حمزة الزيات:** هو حمزة بن حبيب بن عمار بن إسماعيل الكوفي، أبو عمار، مولى الزيات، إمام الناس، تقي وورع، عالماً بالعربية، أخذ القراءة عرضاً عن الأعمش، توفي: (١٥٦هـ).^{٢٩}

وأخذ عنه راويان بواسطة أبي عيسى سليم الكوفي: المتوفى: (١٨٨هـ)، وهما:

أ- **خلف بن هشام:** هو خلف بن هشام بن ثعلب البزار البغدادي، أبو محمد، له اختيار في القراءة خالف به حمزة، إمام في القراءة، توفي: (٢٢٩هـ).^{٣٠}

ب- **خلاد:** هو خلاد بن خالد الشيباني، أبو عيسى، مولاهم الصيرفي الكوفي، إمام في القراءة، ثقة صادق، توفي: (٢٢٠هـ).^{٣١}

٧- **الكسائي:** هو علي بن حمزة بن عبد الله، أبو الحسن الكسائي، مولاهم الأسدي، أخذ القراءة عرضاً عن حمزة، انتهت إليه رياضة الإقراء في الكوفة، توفي: (١٨٩هـ).^{٣٢}

وأخذ عنه راويان مباشرة وهما:

أ- أبو الحارث: هو الليث بن خالد البغدادي، أبو الحارث، ثقة ضابط للقراءة، توفي: (٢٤٠هـ) ٣٣.

ب- الدوري: هو حفص بن سليمان الدوري، أبو عمر، تقدمت ترجمته ٣٤.

٨- أبو جعفر المدني: هو يزيد بن القعقاع، أبو جعفر المدني، مولا هم المخزومي، رفيع الذكر، قليل الحديث، أحد القراء العشرة، توفي: (١٢٧هـ) ٣٥.

روى عنه مباشرة:

أ- ابن وردان: هو عيسى بن وردان المدني الحذاء، أبو الحارث، إمام ومقرئ في المدينة، روى القراءة عرضاً عن نافع، توفي: (١٦٠هـ) ٣٦.

ب- ابن جمتاز: هو سليمان بن مسلم بن جماز، أبو الربيع الزهري، مولا هم المدني، مقرئ ضابط، أخذ القراءة عن بعض شيوخ نافع، توفي: (١٧٠هـ) ٣٧.

٩- يعقوب الحضرمي: هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله، أبو محمد، مولى الحضرميين، قارئ أهل البصرة، عالم بحروف القرآن واختلافاته وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو، توفي: (٢٠٥هـ) ٣٨.

وأخذ عنه راويان مباشرة وهما:

أ- رؤيس: محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري، أبو عبد الله، مقرئ ضابط وحاذق، توفي: (٢٣٨هـ) ٣٩.

ب- رُوح: هو روح بن عبد المؤمن الهذلي، أبو الحسن، مولا هم البصري، مقرئ ضابط ثقة، روى عنه البخاري في الصحيح، توفي: (٢٣٤هـ) ٤٠.

١٠- خلف البزار: هو خلف بن هشام بن ثعلب البزار البغدادي، أبو محمد، تقدمت ترجمته في الرواة عن حمزة ٤١. أخذ عنه راويان مباشرة وهما:

أ- إسحاق الوراق: هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله المروزي البغدادي، أبو يعقوب، راوي ثقة، اختيار عن خلف، توفي: (٢٨٦هـ) ٤٢.

ب- إدريس الحداد: هو إدريس بن عبد الكريم البغدادي الحداد، أبو الحسن، إمام متقن للقراءة، ثقة ضابط، قرأ على خلف بن هشام، توفي: (٢٩٢هـ) ٤٣.

ومن المعلوم: أن أئمة القراءات العشر المتواترة، ورواتهم، ثقات بل هم أئمة كبار، وكل إمام منهم عالم بقراءته، وضابط لها؛ لأنهم تلقوها شفاهاً، وسمعوها ممن سبقهم بالتواتر، ونسبت كل قراءة لقارئها، ولكل قارئ راوٍ واحد أو أكثر.

الفصل الثاني التوجيهات الإعرابية للقراءات العشر في سورة آل عمران.

المبحث الأول: إعراب الأسماء الواردة في السورة: المرفوعة والمنصوبة والمجرورة

الأسماء المرفوعة:

١- قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ ﴾ [آل عمران: ١٥٤].

القراءات:

أ- قرأها: أبو عمرو، ويعقوب: (كلُّهُ) بالرفع.

ب- قرأها: باقي القراء العشرة: (كلُّهُ) بالنصب ٤٤.

توجيه القراءات: تبدل القراءة الأولى بالرفع على أن (كلُّهُ) تعرب مبتدأ مرفوعاً، وخبره (لله)، والجملة الأسمية في محل نصب اسم (إن)، وتبدل القراءة الأخرى بالنصب أن (كلُّهُ) تأكيد (الأمر)، وقد أجاز الأخفش أن (كلُّهُ) بدل من الأمر، فيعرب منصوب، و (لله) الخبر ٤٥.

الأسماء المنصوبة:

١- قال تعالى: ﴿ وَكَلَّمَهَا زَكَرِيَّا ﴾ [آل عمران: ٣٧].

القراءات:

أ- قرأها: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب: (وَكَلَّمَهَا زَكَرِيَّا) .

ب- قرأها: شعبة: (وكفَّ لَهَا زكرياءَ)

ت- قرأها باقي القراء العشرة، وهم: حفص وحمزة والكسائي وخلف: (وكفلها زكرياً)^{٤٦}.

تدل القراءة الأولى على أن (زكرياءَ) اسم مرفوع: (فاعل لـ (كفلها))، والقراءة الثانية والثالثة تدل على أن (زكرياءَ، وزكرياً): اسم منصوب مفعول به^{٤٧}.

الأسماء المجرورة: لا يوجد مثال للأسماء المجرورة.

المبحث الثاني: إعراب الأفعال الواردة في السورة:

الأفعال المرفوعة:

١- قال تعالى: ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْعُوثُ ﴾ [آل عمران: ٨٣].

القراءات: قرأها حفص، وأبو عمرو، ويعقوب: (يبعون) بالياء^{٤٨}. قرأها باقي القراء: (تبغون) بالتاء^{٤٩}. تدل القراءة الأولى بالياء: على أنها خبراً عن اليهود، فالمقصود الإخبار عن اليهود فقط، أما القراءة الأخرى بالتاء فتدل على أن المقصود أنتم واليهود^{٥٠}. فترددت القراءتان بين الغيبة والخطاب.

٢- قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَدِّ الْأَمْنَةِ شَأْسًا بِغَشْيِ طَائِفَتِكَ ﴾ [آل عمران: ١٥٤]

القراءات: قرأها حمزة، والكسائي، وخلف: (تغشى) بالتاء. وقرأها باقي القراء العشرة: (يغشى) بالياء^{٥١}. توجيه القراءات: تدل القراءة الأولى بالتاء: على إسناد الفعل إلى (الأمانة)، ودليل ذلك قوله تعالى: { وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ } أي أن بعضهم غشيتهم الأمانة والبعض الآخر خائف؛ لأن الأمانة لم تغشه، وتدل القراءة الأخرى بالياء: على أن (يغشى) إخبار عن النعاس؛ لأن العرب قديماً كانت تقول: (غشيني النعاس) ولا تقول (غشيني الأمن)؛ لأن النعاس ظاهر، والأمن باطن أي أنه يقع في القلب، ودليل آخر يسند الفعل إلى النعاس هو قراءة الجميع: (يغشاكم النعاس)^{٥٢}.

الأفعال المنصوبة:

١- ﴿ وَلَا يَأْمُرُكُمْ ﴾ [آل عمران: ٨٠].

القراءات:

أ- قرأها: ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، والكسائي: (ولا يأمركم) برفع الراء.

ب- وقرأها: عاصم، وابن عامر، وحمزة، وخلف، ويعقوب: (ولا يأمركم) بنصب الراء

ت- قرأها: أبو عمرو: (ولا يأمركم) بإسكان الراء تخفيفاً^{٥٣}.

توجيه القراءات: وتدل قراءة الرفع على أنها جاءت منقطعة من الأول؛ لأن المقصود: ولا يأمركم الله، أما قراءة النصب فقد دل عليها البعض بقوله: ما كان لبشر أن يأمركم أن تتخذوا، وأما قراءة أبي عمرو فإن الفعل فيها مرفوع، ولكن الراء سكنت منه تخفيفاً^{٥٤}.

الأفعال المجزومة:

١- قال تعالى: ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٢٠]

القراءات:

أ- قرأها: نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب: (يضرُّكم) مجزوم.

ب- قرأها: الباقون، وهم: ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف: (يضرُّكم) مرفوع^{٥٥}.

توجيه القراءات:

تدل القراءة الأولى (لا يضرُّكم) أنها من ضار يضير مثل باع يبيع، وضير مصدر كالبيع، مثل قوله تعالى: ﴿ قَالُوا لَا ضَيْرَ لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴾

[الشعراء: ٥٠]، وتدل القراءة الثانية (لا يضرُّكم) أنها مثل قوله تعالى: ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ﴾ [يونس:

١٨]، وكلتا القراءتين حسنة؛ لمجيئها جميعاً في القرآن الكريم^{٥٦}.

المبحث الثالث: حروف المعاني الواردة في السورة: أنواعها ودلالاتها:

١- قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ [آل عمران: ١٩].

- أ- قرأ الكسائي: (أَنْ) بفتح الهمزة.
ب- قرأها باقي القراء العشرة: (إِنْ) بكسر الهمزة^{٥٧}.
توجيه القراءات: قراءة الفتح تدل على أنها بدلاً من الأولى في قوله تعالى: { شهد الله أنه لا إله إلا هو... } [آل عمران: ١٨]؛ لوقوع الشهادة عليها، وقراءة الكسر تدل أن الكلام ابتداءً بها؛ لتمام الكلام الذي قبلها^{٥٨}.

٢- قوله تعالى: ﴿ إِنِّي أَنشَأْتُ لَكُمْ ﴾ [آل عمران: ٤٩].

القراءات:

- أ- قرأها المدنيان نافع وأبو جعفر: (إِنِّي) بكسر الهمزة.
ب- قرأها باقي القراء العشرة: (أُنِّي) بفتح الهمزة^{٥٩}.

توجيه القراءات:

قراءة الكسر تدل على أن القول مضمّر فيقصد من قوله (ورسولاً) يقول: (إني)، أو يستأنف بها الكلام فيبدأ كلامه من غير إضمار، أما القراءة الثانية قراءة الفتح فإنها تدل على أنه جعل (أُنِّي) بدلاً من قوله تعالى: ﴿ إِنِّي أَنشَأْتُ ﴾ [آل عمران: ٤٩]^{٦٠}.

٣- قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُبَيِّرُكَ ﴾ [آل عمران: ٣٩].

القراءات:

- أ- قرأها: حمزة، وابن عامر: (إِنْ) بالكسر.
ب- قرأها باقي القراء العشرة: (أَنْ) بالفتح^{٦١}.

توجيه القراءات: تدل قراءة الفتح على تقدير حذف حرف الجر و (أَنْ) في محل نصب بحذف حرف الجر، أما قراءة الكسر فتدل على جواز إضمار القول بعد (فنادته) فتكسر أن؛ لأنها أجريت مجرى النداء بعد القول^{٦٢}.

٤- القراءات: قال تعالى: ﴿ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ ﴾ [آل عمران: ١٩٨].

- أ- قرأها أبو جعفر: (لَكَنَّ) مشددة.
ب- قرأها باقي القراء العشرة: (لَكُنْ) مخففة^{٦٣}.

توجيه القراءات: تدل قراءة: (لَكَنَّ) المشددة أنها تعمل عمل (أَنْ) الحرف المشبه بالفعل، و (الَّذِينَ) أسماها، و (لَهُمْ جَنَاتٌ) خبرها، وتدل القراءة الأخرى: (لَكُنْ) المخففة على أنها غير عاملة، و (الَّذِينَ) مبتدأ، و (لَهُمْ جَنَاتٌ) خبر^{٦٤}. نتج عن الدراسة التطبيقية في هذا الفصل لمعرفة مواضع الاختلاف في الإعراب وتوجيهها في صيغ الكلام التي تقسم إلى اسم، وفعل، وحرف، أن هناك علاقة وثيقة بين الإعراب والمعنى، وبين أوجه الإعراب ومدى التكامل في الآيات من حيث شمول المعاني، والاختلاف المترتب على تلك الأوجه.

خاتمة بأهم ما تحقق في البحث من النتائج، مع التوصيات.

النتائج:

- ١- القراءات القرآنية علم عظيم ووحى منزل من الله تعالى على الرسول صلى الله عليه وسلم، واختلافها اختلاف تنوع وليس اختلاف تناقض أو تضاد.
٢- تم البحث في القراءات القرآنية المتواترة فقط؛ لاشتمالها على جميع شروط الصحة.
٣- تعد كتب توجيه القراءات من الكتب العظيمة التي يستقي منها الباحث في هذا الاختصاص.
٤- نتج عن الدراسة التطبيقية في بيان التوجيهات الإعرابية للقراءات المتواترة في صيغ الكلام التي تنقسم إلى اسم وفعل وحرف أثر نحوي يبين حركة كل اسم وفعل منها، وكذلك نوع ودلالة الحروف.

التوصيات:

- ١- أوصي طلبة العلم بدراسة القراءات القرآنية والبحث فيها؛ لأنه علم مهم ويساعد في اتساع تفسير كتاب الله تعالى.
٢- الاستفادة من كتب التوجيه؛ لأنها كتب عظيمة ويمكن من خلالها معرفة الأثر المتنوع لاختلاف القراءات.

المصادر والمراجع.

- ١- ابن الأثير: الإمام أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد الجزري المتوفى (٦٠٦ هـ - ٦١٠ م)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: محمود محمد الطناحي، (د. ط)، ن: المكتبة الإسلامية، (د. ت)، ج (٤)، ص (٣٠).
- ٢- ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين المتوفى (٧١١ هـ - ٣١٢ م)، لسان العرب، ط (١)، ت ١٤١٤ هـ، ن: دار صادر، بيروت - لبنان، ج (١)، ص (١٢٨).
- ٣- ابن خالويه، الحسين بن أحمد، أبو عبد الله، المتوفى: (٣٧٠ هـ)، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، ن: دار الشروق - بيروت، ط (٤)، ت (١٤٠١ هـ)، ج (١).
- ٤- ابن الجزري: محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري: ابن الجزري: محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري المتوفى (٨٣٣ هـ - ٤٣٠ م)، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، تحقيق: محمد الشنقيطي وأحمد شاكر، دار زاهد القدسي، (د. ط)، ص (٣)، النشر في القراءات العشر، تحقيق: محمد علي الضباع (المتوفى: ١٨٣٠ هـ) ن: المطبعة التجارية الكبرى، ج (١)، غاية النهاية في طبقات القراء، ن: مكتبة ابن تيمية، ج (٢).
- ٥- أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار المتوفى: (٣٧٧ هـ)، الحجة للقراء السبعة، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاني، ن: دار المأمون للتراث - دمشق، ط (٢)، ت (١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م)، ج (٣).
- ٦- أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد، ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣ هـ)، حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني، ن: دار الرسالة، ج (١).
- ٧- الرازي: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي المتوفى (٦٦٦ هـ - ١٢٦٨ م)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط (٥)، ن: المكتبة العصرية، الدار النموذجية - بيروت - صيدا - لبنان، ت (١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م)، ج (١).
- ٨- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، معرفة القراء على الطبقات والأعصار، ط (١)، ت: (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)، ن: دار الكتب العلمية، ج (١)، طبقات القراء، تحقيق: أحمد خان الذهبي، ط (١)، ن: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ت (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م)، ج (١).
- ٩- الزركشي: محمد بن عبد الله الزركشي المتوفى (٧٩٤ هـ - ١٣٩٢ م)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: يوسف المرعشلي، جمال الذهبي، وإبراهيم الكردي، ط (٢)، ن: دار المعرفة، بيروت - لبنان، ت (١٩٩٤ م)، ج (١).
- ١٠- الزرقاني: عبد العظيم الزرقاني المتوفى (١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م)، مناهل العرفان في علوم القرآن، ج (١).
- ١١- الفيروز آبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي المتوفى (٨١٧ هـ - ١٤١٤ م)، القاموس المحيط، (د. ط)، ن: دار الجيل، بيروت - لبنان، ج (١).
- ١٢- مكي بن أبي طالب، حموش بن محمد بن مختار القيسي المتوفى (٤٣٧ هـ)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ج (١).
- ١٣- محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢ هـ)، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، ن: دار الجيل - بيروت، ط (١)، ت (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)، ج (٢).

الهوامش

- ١- ينظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج (٤)، ص (٣٠).
- ٢- ينظر: الرازي، مختار الصحاح، ج (١)، ص (٢٤٩).
- ٣- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج (١)، ص (١٢٨).
- ٤- ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج (١)، ص (٢٥).
- ٥- ينظر: الزركشي، البرهان، ج (١)، ص (٤٦٥).
- ٦- ينظر: ابن الجزري، منجد المقرئين، ص (٣).

- ٧ - ينظر: الزرقاني، مناهل العرفان، ج (١)، ص (٤٠٥).
- ٨ - ينظر: ابن الجزري، منجد المقرئين، ج (١)، ص (١٨).
- ٩ - ينظر: ابن الجزري، النشر، ج (١)، ص (٩)، ومنجد المقرئين، ج (١)، ص (١٩).
- ١٠ - ينظر: المصدر السابق نفسه.
- ١١ - ينظر: ابن الجزري، منجد المقرئين، ج (١)، ص (١٨).
- ١٢ - ينظر: المصدر السابق نفسه.
- ١٣ - ينظر: ابن الجزري، النشر، ج (١)، ص (١٠).
- ١٤ - ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج (٢)، ص (٣٣٤-٣٣٠).
- ١٥ - ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج (١)، ص (٩٣).
- ١٦ - ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج (١)، ص (٩٥-٩١).
- ١٧ - ينظر: المصدر السابق نفسه، ج (١)، ص (٥٠)، وينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج (١)، ص (١٤٣-١٤٥).
- ١٨ - ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج (١)، ص (٣٧٠-٣٦٥)، وينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج (١)، ص (١٢٠).
- ١٩ - ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج (١)، ص (١٣٤-١٣٣)، وينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج (١)، ص (١٦٦-١٦٥).
- ٢٠ - ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج (١)، ص (٥٨)، وينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج (١)، ص (٢٨٨-٢٩٢).
- ٢١ - ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج (١)، ص (٢٥٥).
- ٢٢ - ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج (١)، ص (١١٥).
- ٢٣ - ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج (١)، ص (٤٧).
- ٢٤ - ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج (٢)، ص (٣٥٤).
- ٢٥ - ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج (١)، ص (١١٧).
- ٢٦ - ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج (١)، ص (٢٤٨-٢٤٦).
- ٢٧ - ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج (١)، ص (٨١).
- ٢٨ - ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج (١)، ص (٨٥-٨٤).
- ٢٩ - ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج (١)، ص (٦٧).
- ٣٠ - ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج (١)، ص (١٢٣).
- ٣١ - ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج (١)، ص (١٢٤).
- ٣٢ - ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج (١)، ص (٥٣٥).
- ٣٣ - ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج (٢)، ص (٣٤).
- ٣٤ - ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج (١)، ص (٨٥-٨٤).
- ٣٥ - ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج (١)، ص (٤٠).
- ٣٦ - ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج (١)، ص (٦٦).
- ٣٧ - ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج (١)، ص (٣١٥).
- ٣٨ - ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج (١)، ص (٩٤).

- ٣٩ - ينظر: الذهبي، طبقات القراء، ج (١)، ص (٢٥٣)، وينظر، ابن الجزري، غاية النهاية، ج (١)، ص (٢٨٦).
- ٤٠ - ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج (١)، ص (٢٨٥).
- ٤١ - ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج (١)، ص (١٢٣).
- ٤٢ - ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج (١)، ص (١٥٥).
- ٤٣ - ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ج (١)، ص (١٥٤).
- ٤٤ - ينظر: ابن الجزري، النشر، ج (٢)، ص (٢٤٢).
- ٤٥ - ينظر: مكي بن أبي طالب، الكشف، ج (١)، ص (٣٦١).
- ٤٦ - ينظر: ابن الجزري، النشر، ج (٢)، ص (٢٣٩).
- ٤٧ - ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ج (١)، ص (١٠٨)، وينظر: ابو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج (٣)، ص (٣٤).
- ٤٨ - ينظر: محمد سالم محيسن، الهادي، ج (٢)، ص (١١٦).
- ٤٩ - ينظر: ابن الجزري، النشر، ج (٢)، ص (٢٥٤).
- ٥٠ - ينظر: أبو زرعة، حجة القراءات، ج (١)، ص (١٧٠).
- ٥١ - ينظر: ابن الجزري، النشر، ج (٢)، ص (٢٤٢).
- ٥٢ - ينظر: أبو زرعة، حجة القراءات، ج (١)، ص (١٧٦).
- ٥٣ - ينظر، ابن الجزري، النشر، ج (٢)، ص (٢٤٠).
- ٥٤ - ينظر: أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج (٣)، ص (٥٨).
- ٥٥ - ينظر: ابن الجزري، النشر، ج (٢)، ص (٢٤٢).
- ٥٦ - ينظر: أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج (٣)، ص (٧٥).
- ٥٧ - ينظر: ابن الجزري، النشر، ج (٢)، ص (٢٣٨).
- ٥٨ - ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ج (١)، ص (١٠٧)، وينظر: أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة، ج (٣)، ص (٢٢).
- ٥٩ - ينظر: ابن الجزري، النشر، ج (٢)، ص (٢٤٠).
- ٦٠ - ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ج (١)، ص (١٠٩).
- ٦١ - ينظر: مكي بن أبي طالب، الكشف، ج (١)، ص (٣٤٣).
- ٦٢ - ينظر: المصدر السابق نفسه.
- ٦٣ - ينظر: محمد سالم محيسن، الهادي، ج (٢)، ص (١٣٥).
- ٦٤ - ينظر: المصدر السابق نفسه.